رئيس الجمهورية، مُؤكّداً أهمية تقليل الإعتماد على الدولار:

# «بريكس» تلعب دوراً هاماً في مواجهة الأحادية والنزعات التوسعية للقوى الكبرى

وصل رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، أمس الجمعة، إلى نيودلهي للمشاركة في القمّة الـ١٨ لقادة دول مجموعة «بريكس»، حيث كان في استقباله وزير الدولة الهندي لشؤون الموانئ والملاحة «شانتانو تاكور». وكان قد غادر الرئيس بزشكيان طهران صباح الجمعة متوجّهاً إلى الهند، وكان في وداعه النائب الأول لرئيس الجمهورية «محمد رضا عارف». ويُلقي رئيس الجمهورية، خلال هذه الزيارة، كلمة في القمّة الرئيسية لقادة دول مجموعة «بريكس»، وسيتحدث في المنتدى الاقتصادي للقادة، وفي الجلسة المغلقة لقادة الدول الأعضاء التي ستناقش موضوع «الحوكمة العالمية الشاملة وتعزيز التعدّدية». كما يجري الرئيس بزشكيان لقاءات مع كل من رئيس وزراء الهند، ورئيس وزراء ماليزيا، ورئيس جنوب أفريقيا؛ بالإضافة إلى عدد من القادة والمسؤولين المشاركين في هذه القمّة.

### «بريكس» طاقة هامة لتعزيز التعاون الاقتصادي

قبيل مغادرته طهران، اعتبر رئيس الجمهورية القمّة الـ١٨ لقادة دول مجموعة «بريكس» فرصة سانحة للحوار مع الدول الكبرى والمؤثرة الأعضاء في هذه المجموعة؛ مؤكّداً أن حضور دول مثل الصين وروسيا والبرازيل والهند، وغيرها من دول المنطقة في هذا الاجتماع، يوفّر أرضية مناسبة لتعزيز التعاون والمشاورات الثنائية ومتعددة الأطراف. ووصف الرئيس بزشكيان اجتماع قادة دول مجموعة «بريكس» بأنه فرصة مهمّة لتوسيع التعاون الاقتصادي والتجاري والصناعي والعلمي بين الدول الأعضاء، فضلاً عن تعزيز نهج التعددية في النظام الدولي. وأشار رئيس الجمهورية إلى مكانة مجموعة «بريكس» في المعادلات العالمية، موضّحاً أن هذه المجموعة تضمّ حالياً ٢١ دولة؛ منها ١١ دولة كأعضاء أصليين، و١٠ دول أعضاء جديد يُطلق عليها مسمى «بريكس بلس». وأضاف: تمثل دول مجموعة «بريكس» في مجموعها أكثر من ٤٥٪ من سكّان العالم، ونحو ٣٥٪ من مساحة الكرة الأرضية، وهي تمتلك قدرات وطاقات كبيرة في مختلف المجالات.

وأكد الرئيس بزشكيان أن أحد الأهداف الرئيسية لمجموعة «بريكس» هو مواجهة الأحادية، مُردفاً أنّ الجهود تتركّز على تمكين الدول من تطوير علاقاتها وأنشطتها الاقتصادية والتجارية، مع الحفاظ على استقلالها. وتابع قائلاً: تم تحديد شعار قمّة «بريكس» لهذا العام حول محاور التضامن، والاستدامة، والصمود، والابتكار؛ ومن المقرّر، في إطار هذا النهج، توسيع التعاون والتبادلات بين الدول الأعضاء في المجالات الاقتصادية والمالية والصناعية والعلمية والتجارية بشكل أكبر مما سبق.

كما أشار إلى القدرات المالية لمجموعة «بريكس»، موضّحاً أنه في المجال النقدي والمالي، تم إنشاء بنك «بريكس» لتسهيل الاستثمارات والأنشطة المشتركة بين الدول الأعضاء من خلال هذه الآلية.

**قمّة «بريكس» فرصة مهمة لتوسيع التعاون الاقتصادي والتجاري والصناعي والعلمي بين الدول الأعضاء**

**إيران والهند تمتلكان إرثاً ثقافياً مشتركاً وإمكانات واسعة لتطوير التعاون المشترك**

**الهيمنة التي فرضتها بعض القوى على العلاقات الدولية تتطلّب برامج ورؤى جديدة للمواجهة**

### أهمية تقليل الاعتماد على الدولار

وشدّد الرئيس بزشكيان على أهمية تقليل الإعتماد على الدولار في التبادلات الاقتصادية بين الدول الأعضاء، قائلاً: تسعى هذه المجموعة إلى تمكين الدول من توفير سبل التنمية الاقتصادية والإقليمية دون الارتهان للدولار، مؤكّداً أن مجموعة «بريكس» تلعب دوراً هاماً في مواجهة الأحادية والنزعات التوسّعية للقوى الكبرى.

وجاءت تصريحات الرئيس بزشكيان خلال اجتماع عقده مع رؤساء نخبة من الجامعات في البلاد، حيث تمحور الاجتماع حول محورين رئيسيين: بحث الخدمات الطلابية، وسبل الاستعانة بالجامعات للمساهمة في حل أزمة الوقود. كما طرح رئيس الجمهورية، خلال الاجتماع، مقترحات تهدف إلى تعزيز مشاركة الطلاب في عمليات صنع القرار داخل الحرم الجامعي، وذلك عبر تفعيل استطلاع آرائهم؛ بهدف تنمية الرصيد الاجتماعي وتعزيز الشعور بالمسؤولية والرضا لدى الطلبة، وهي المقترحات التي لاقت ترحيباً واسعاً من مدراء ورؤساء الجامعات.

### ضرورة مشاركة جيل اليافعين في حل مشاكل البلاد

على صعيد آخر، أكّد الدكتور بزشكيان على ضرورة مشاركة جيل الناشئة في حلّ مشكلات البلاد، قائلاً: يجب تحويل اليافعين والتلاميذ من مجرّد متلقّين للقضايا الوطنية إلى شركاء في حلّها، لتمكينهم من المساهمة في معالجة المشكلات بقدر طاقاتهم، وذلك عبر فهم التحديات، والتفكير، وتقديم الحلول والابتكار.

ووصف الرئيس بزشكيان، في رسالة وجّهها إلى الجلسة الثانية من المؤتمر الخامس عشر لاتحاد الجمعيات الإسلامية للتلاميذ، هذا الاتحاد بأنه أحد الموروثات الخالدة للثورة الإسلامية، مؤكّداً ضرورة إتاحة الفرصة أمام جيل اليافعين والشباب المؤمن والثوري للمشاركة والاضطلاع بدور فاعل في المدارس والمجتمع.

واعتبر رئيس الجمهورية، في رسالته، أن تربية جيلٍ واعٍ ومسؤول، يمتلك القدرة على تشخيص المشكلات والمشاركة في معالجتها، يُعدّ من ضرورات البلاد الراهنة. وأشار إلى أن الكثير من مشكلات البلاد لا يمكن حلها عبر قرارات وإجراءات الأجهزة الرسمية فحسب، مشدّداً على أهمية الحضور الواعي والمسؤول للمؤسسات والجمعيات والمجموعات الاجتماعية، مُعتبراً طاقات الاتحاد فرصةً نوعية لتحويل التلاميذ من «متلقّين للقضايا» إلى «شركاء في إيجاد الحلول». وأكد رئيس الجمهورية دعم الحكومة لمؤسسات التعليم والتربية، والعمل على تهيئة الأرضية اللازمة لمشاركة جيل الناشئة والشباب.

### الاستفادة من القدرات العلمية للأساتذة والأكاديميين

في سياق آخر، اعتبر رئيس الجمهورية أنّ تأمين الموارد اللازمة لتطوير الأنشطة العلمية والبحثية للجامعات من الأولويات المهمة للحكومة، وقال: نحن عازمون على الاستفادة من القدرات العلمية للأساتذة والأكاديميين لإدارة شؤون البلاد.

## أخبار قصيرة

### الشعب اليمني الشجاع سينتصر بإذن الله

أكّد رئيس مجلس الشورى الإسلامي، محمد باقر قاليباف، أنّ الشعب اليمني الشجاع سينتصر بإذن الله. وأعاد قاليباف نشر عبارةً لقائد الثورة الإسلامية الشهيد، وكتب: «الشعب اليمني الشجاع سينتصر بإذن الله».

وكان الحساب الرسمي لقائد الثورة الإسلامية الشهيد الإمام الخامنئي (رض)، قد نشر قبل عامين هذه العبارة: «نأمل، إن شاء الله، أن يستمر جهاد شعب اليمن ومقاومته وخطواته، حتى النصر، بإذن الله تعالى».

من جانبها، أكّدت وزارة الخارجية الإيرانية، في بيان لها بشأن التطورات في اليمن، على ضرورة احترام استقلال اليمن وسيادته الوطنية ووحدة أراضيه، وإنهاء الحصار غير القانوني واللاإنساني المفروض عليه. وجاء في بيان وزارة الخارجية، الصادر فجر الجمعة: لا شك أن الأمن والاستقرار في غرب آسيا ومنطقة البحر الأحمر لن يتحقّقا دون احترام حقوق وكرامة الشعب اليمني العظيم.

### مضيق هرمز يخضع لإشرافنا وسنستهدف أيّ تحرك عدائي

أكّد قائد القوات البحرية التابعة للحرس الثوري، الأدميرال علي عظمائي، أنّه سيتم استهداف أيّ تحرك عدائي.

وقال الأدميرال عظمائي، في تصريح له، الخميس: إن زورقاً تجسسياً أمريكياً غير مأهول من طراز «سيل درون»، يحمل الرقم ٥٨٣٨، تعرض للاستهداف في مضيق هرمز. وأضاف: مضيق هرمز مغلق ويخضع لإشرافنا الاستخباراتي وسيطرتنا الذكية، وسيتم استهداف أي تحرك عدائي. وأعلنت القوات البحرية التابعة للحرس الثوري عن تدمير زورق غير مأهول للجيش الأمريكي الإرهابي عند مدخل مضيق هرمز، مؤكّدةً إفشال مهمته العدوانية.

### نزعة أمريكا الحربية سبب تغيير موازين القوى لصالح إيران

قال خطيب جمعة طهران المؤقّت حجة الإسلام محمد حسن أبو ترابي فرد: إن وحدة الشعب الراسخة، والتناغم بين الميادين والساحات والدبلوماسية والخدمات، هي سر اقتدار الإيرانيين، مؤكّداً على ضرورة تكاتف الجميع يداً بيد للحفاظ على هذه الوحدة المقدسة.

وأضاف: لقد أصبحت نزعة أمريكا الحربية وعدوانها العسكري عاملاً حاسماً في تغيير موازين القوى لصالح إيران ومحور المقاومة ودول المنطقة. لولا نزعة أمريكا الحربية، لما كنا وصلنا إلى هذه المكانة من القوة اليوم، ولما كان ممر هرمز المائي الاستراتيجي في أيدي القوات المسلحة والحرس الثوري الإيراني القوي، ولما أصبحت القواعد الأمريكية في المنطقة مهمشة.

عراقجي، مُعلّقاً على تفكيك مقرّ القوات الأمريكية الإرهابية في البحرين:

## لا ينبغي للشعب الأمريكي أن يدفع تكاليف حروب الصهاينة

أكّد وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، في إشارة إلى تصريحات القائم بأعمال وزير البحرية الأمريكية بشأن تفكيك مقرّ القوات الأمريكية في البحرين: لا ينبغي للشعب الأمريكي حقاً أن يدفع فاتورة حروب الكيان الصهيوني.

وكتب عراقجي، أمس الجمعة، في تغريدة له على منصة «إكس»: إنّ صراحة القائم بأعمال وزير البحرية الأمريكية «هانغ كاو» تستحق الشكر. إنه محقّ؛ فقواتنا المسلحة القوية سوّت بالفعل مقر الأسطول الخامس الأمريكي في البحرين بالأرض، تماماً كما فعلت مع القواعد الأخرى التي تدعم العدوان الأمريكي. وأضاف: لا ينبغي للشعب الأمريكي حقاً أن يدفع فاتورة الحروب «الإسرائيلية».

### استمرار التعاون لإستعادة الاستقرار في المنطقة

في سياق آخر، أجرى عراقجي، يوم أمس، مباحثات هاتفية مع نظيره الكوري «تشو هيون»، بحث خلالها آخر التطورات في المنطقة وسبل تطوير التعاون الثنائي بين البلدين.

هذا وتباحث عراقجي، أمس الأول، مع قائد الجيش الباكستاني المشير عاصم منير، هاتفياً آخر التطورات في المنطقة، وتبادلا وجهات النظر بشأن تصاعد حدّة التوترات وتزايد حالة انعدام الأمن في المنطقة وتداعيات ذلك على السلام والاستقرار الإقليميين.

كما أشار الجانبان إلى ضرورة تحلّي دول المنطقة باليقظة والتنسيق في مواجهة التطورات الجارية، وشدّدا على أهمية الاستفادة من الإمكانات المشتركة للمساعدة في إرساء السلام والأمن المستدامين في المنطقة.

كما أكّد وزيرا خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية والسعودية على ضرورة مواصلة التعاون والجهود الدبلوماسية لمنع تصاعد التوترات واستعادة الاستقرار والأمن في المنطقة.

وتبادل عراقجي وجهات النظر حول آخر التطورات في المنطقة خلال اتصال هاتفي مع نظيره السعودي فيصل بن فرحان، مساء الخميس.

وخلال هذا الاتصال، أشار الجانبان إلى تصاعد حدّة التوتّرات وازدياد انعدام الأمن في المنطقة، وأكّدا على ضرورة مواصلة التعاون والجهود الدبلوماسية لمنع اتساع نطاق التوترات واستعادة الاستقرار والأمن في المنطقة.

اللواء رضائي، مُؤكّداً أنه إجراء غير قانوني وغير فنّي وسياسي تماماً:

## الضغوط الأمريكية والصهيونية وراء قرار الوكالة الذرية المناهض لإيران

أكّد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي، اللواء محسن رضائي، أنّ الضغوط الأمريكية والصهيونية واضحة في القرار المناهض لإيران الذي أصدرته الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وكتب اللواء رضائي، في منشور على منصة «إكس»، مساء الخميس: إن القرار الذي أقرّه مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية هو إجراء غير قانوني، وغير فني، وسياسي تماماً، ومرفوض، وأن الضغوط الأمريكية والصهيونية واضحة فيه.

وأضاف: إن الإجراءات المسيّسة والتخريبية التي تتّخذها الوكالة الدولية للطاقة الذرية ستدفع الدول نحو الانسحاب من معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية (NPT).

### اتهامات سياسية وليست فنية

إلى ذلك، أكّد سفير إيران ونائب مندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة، في رسالة إلى رئيس مجلس الأمن، بأن الاتهامات المتجدّدة ضد البرنامج النووي الإيراني السلمي ذات طبيعة سياسية وليست فنية، وأضاف: انتهت صلاحية القرار ٢٢٣١، وانتهى التحقيق في الملف النووي الإيراني، كما تم شطب مسألة عدم الانتشار النووي من جدول أعمال المجلس.

وجاء في رسالة حسين درزي، الخميس، التي وجّهها إلى سفير ومندوب فرنسا الدائم لدى الأمم المتحدة، الذي يتولّى رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر (سبتمبر/ أيلول)، بشأن اجتماع المجلس حول إيران: ترفض الجمهورية الإسلامية الإيرانية رفضًا قاطعًا الاتهامات والمغالطات التي لا أساس لها من الصحة والتي أثارها بعض الأعضاء في هذا الاجتماع بشأن برنامج إيران النووي السلمي.

مُعتبراً أن الاجتماع المتعلق بما يُسمى «نشاط لجنة ١٧٣٧» إساءةً واضحةً لاستخدام إجراءات وسلطة مجلس الأمن.

مُشيراً إلى أن الأسباب الرئيسية للوضع الراهن، تكمن في المقام الأول، في الهجمات غير القانونية التي شنتها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني على المنشآت النووية الإيرانية السلمية والمحمية.